

مقارنة بين أهل السنة والجماعة وغيرهم - المحاضرة 5 - العقيدة -

د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد عقيدتنا

الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علماً نافعاً وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا

واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - 00:00:40

وبعد ايها الاخوة في الله درسنا اليوم وهو الدرس الخامس من مادة العقيدة في اكااديمية زاد عن ابرز صفات اهل السنة والجماعة

المتعلقة بالنصوص الشرعية مقارنة مع صفات اهل البدعة والظلالة - 00:01:12

ايها الاحبة في الله اليوم سنأخذ المقارنة من ناحية الموقف من النصوص الشرعية في اربعة امور الامر الاول من ناحية التعظيم

والتسليم الامر الثاني من ناحية العمل بجميع النصوص الامر الثالث من ناحية الاحكام والتشابه - 00:01:37

هذه الامور بمشيئة الله سنأخذها وايضاً موقف العقل والنصوص الشرعية. العقل والنصوص الشرعية. اذا سنأخذ بمشيئة الله من ناحية

تعظيم النصوص من ناحية العمل بجميع النصوص من ناحية الاحكام والتشابه من ناحية العقل والنصوص الشرعية - 00:01:58

نبدأ بالتعظيم للنصوص الشرعية اهل السنة والجماعة ينطلقون في موقفهم من النصوص الشرعية انها كلام الله سبحانه وتعالى

واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وحي من الله لذلك عندهم هذا الوحي كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عظيم -

00:02:20

ويعظمون ذلك في نفوسهم فاذا جاءهم الخبر عن الله وعن رسوله عاموا وسلموا اذا جأهم الطلب عن الله وعن رسوله امتثلوا ولديهم

التعظيم والتسليم للنصوص الشرعية بخلاف اهل البدعة والضلالة عندهم ضعف في هذا الجانب - 00:02:51

بل عندهم استهانة عياداً بالله بالنصوص الشرعية بل قد يصل بهم الامر الى ردها وردا صريحا اذا كان كانت النصوص الشرعية

تتعلق بحديث احاد ردها اذا كانت تخالف معتقداتهم - 00:03:15

ولا يعظمون النصوص الشرعية في اخذ العقيدة منها وهي لا تعتبر عندهم مصدر من مصادر تلقي العقيدة انما يستأنس بها في امور

العقيدة. وبعضهم يجعلها في امور في المتعلقة باليوم الآخر. او ما يسمونه بالسمعيات - 00:03:36

وهكذا عندهم بالنسبة للنصوص الشرعية عندهم للأسف الشديد الاستهانة بهذه النصوص الشرعية فيردون ما استطاعوا رده اذا كان

من حديث الاحاد اما اذا كان قرآن او كان متواتراً وكان هذا الامر مخالفاً لما عندهم من الاصول التي بنوا عليها عقيدتهم فانهم

يتسلطون على النصوص الشرعية بالتحريم - 00:03:55

ويسمون هذا التحريف تأويلًا. وهو في الحقيقة الحاد في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة في الله كان سلفنا

الصالح اذا سمعوا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:23

في باب العقائد من باب الاخبار قالوا امنا جاءت احاديث عن الاسراء عن المعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به من البلد

الحرام الى بيت المقدس من جوار الكعبة الى بيت المقدس اسري به في ليلة واحدة. وفي نفس الليلة - 00:04:46

عرج به الى السماء لما اخبر المشركون بهذا الامر استعظموه وكذبوا واخبر ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال هو قد قال؟ قالوا نعم قال قال صدق امنت بهم. هكذا نحن ايها الاحبة في الله - [00:05:15](#)

من تعظيمنا للنصوص الشرعية ان الامور العقدية اذا حار حارت عقولنا فيها فاننا نعظم هذه النصوص ونسلم بما فيها جاءتنا الاخبار تتعلق بما يكون في القبر وان القبر يكون فيه اقعاد - [00:05:38](#)

للانسان في قبره ويكون فيه اسئلة وفيه المنكر وفيه النكير ثم بعد ذلك يتحول القبر الى روضة من رياض الجنة او الى حفرة من حفر النار نحن عندنا نعظم هذه النصوص - [00:06:00](#)

ونؤمن بما فيها ونعتقد اعتقادا جازما ان هذا الامر حق وواقع ما يكون في اليوم الآخر. قصرك ايها المؤمن في اليوم الآخر مبدع على ان تكون من تحته اربعة انهار. نهر من لبن - [00:06:17](#)

ونهر من ماء ونهر من خمر ونهر من غسل قصر عجيب نؤمن بذلك. نؤمن بان الانسان يخلد في اليوم الآخر خلودا فلا موت. يبقى شاب لا يكبر سنه لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ولا يصيبه المرض ولا ضجر ولا ملل يتكى - [00:06:36](#)

اتكاء سبعين سنة ولا يتأثر يأكل أنواع المأكولات ما تشتهيهِ الأنفس وتلذذُ الأعين يأكل ثما انما هو جشاء ورشح كرشح المسك. نؤمن بذلك وتشتاقي نفوسنا له وهكذا ايها الاحبة ما يتعلق بالملائكة ما يتعلق بالكتب ما يتعلق بالرسول ما يتعلق بالقضاء والقدر - [00:07:03](#)

اهل السنة والجماعة يعظمون تلك النصوص الواردة في هذا الباب وكذلك حتى في امور الطلب لانها عقيدة فيها نؤمن بها ونتمثلها دون ان نعترض عليها يا اخوان اذا وصل الامر الى هذه الدرجة انظر الى درجة التنفيذ بعد ذلك فيها - [00:07:28](#)

هذا عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه تأتيه قافلة موقرة بانواع البضائع والحمولات في وقت تكون المدينة في امس الحاجة لتلك ثم يأتيه التجار من كل مكان. وهو يقول هناك من اعطاني اكثر. هناك من اعطاني اكثر - [00:07:51](#)

ثم قالوا له صاحبه نحن تجار المدينة من هذا الذي اعطاك اكثر قال الله ففرقها كلها في سبيل الله. هذا هو الايمان يا اخوان احد الصحابة في يده بضعة تمرات - [00:08:11](#)

ثم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يرغب في الجنة. فقال يا رسول الله ليس بيني وبين الجنة الا ان اكل هذه التمرات قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:08:25](#)

قال بخ بخ قليل له يعني لماذا تبخبخ؟ بخن بخ؟ قال اذا كان ما بيني وبين الجنة لن اكل هذه التمرات انها لحياة طويلة. ثم القى بتلك كالتمرات وقذف بنفسه في ارض المعركة. ايمان يا اخوان. ايمان هذا هو الايمان الذي نتحدث عنه. احد الصحابة يضربه الكافر بعد ذلك - [00:08:35](#)

ويحكي هذا الخبر يضربه الكافر ضربة بالسيف على هام رأسه فيفلق هام رأسه فلقطين فيمسح الدم عن وجهه ثم يقول فزت بها ورب الكعبة. هذا ايمان يا اخوان الصحابة كانوا - [00:08:58](#)

احدى الغزوات وكانت لحوم الحمر الالهية حلال فاكلوها ثم جاء عمر بن الخطاب يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الظهر قد قل. ان الرواحل بدأ الناس يأكلوها في غزوة تبوك - [00:09:16](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى على رسوله تحريم لحوم الحمر الالهية فارسل مناد ينادي يقول انس يقول والله لقد اكفأت القدور وانها لتفور باللحم. هذي الاستجابة الاستجابة للطلب ولمن بالخبر هذا كان منهج سلفنا الصالح مع النصوص الشرعية - [00:09:33](#)

انطلاقا من قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا ويقول الله سبحانه وتعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - [00:09:56](#)

واولئك هم المفلحون. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم شرحناه بالتفصيل. قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:10:23](#)

ويسلموا تسليماً. اما اهل البدعة والظلالة يا اخوان يستهينوا بالنصوص الشرعية ويسمون نحن حشوية يعني اننا لا نفقه هذه النصوص ونؤمن بما فيها وان كانت مخالفة لاصولهم العقلية. الفرق والكلام - [00:10:43](#)

سيأتي الكلام عنهم بالتفصيل يجعلون اصول هذه الاصول فيها الفاظ من الفاظ اليونان الجوهر العرظ الجسم ونحو ذلك يأتون لهذه النصوص ويجعلونها هي القواعد ثم يضعون الوحي فيها. فما قبلتها تلك القواعد العقلية قبلوه - [00:11:01](#)

وما رفضتها تلك القواعد العقلية رفضوه كذلك يا اخوان الفرق الصوفية يجعلون الكشف والوجد وكلام الشيوخ هو الاساس ويعرضون الوحي عليهم. فما وافقه قبلوه وما خالفه رافضون. وكذلك الفرق الفلسفية - [00:11:23](#)

الفرق الباطنية تجعل الاصول الفلسفية هي الاساس ثم تضع كلام الله وكلام رسوله عليها هذه امور يعني تحتاج الى تفصيل لكن هنا يعني تنبيه. اريد ان ابين يا اخوان ما سر - [00:11:42](#)

يعني تعظيم السلف الصالح للنصوص الشرعية ويسلمون لها نأخذ مثلاً في مسألة العقيدة نأخذ الاسماء والصفات اولاً الكلام في باب الاسماء والصفات هو من باب الخبر فهو خبر داير بين النفي والاثبات - [00:11:58](#)

اذا الخبر ينتقلون اليه جاءهم من اين؟ من الله سبحانه وتعالى. خبر من الله الخبر من الله سبحانه وتعالى. اها من الله من رسوله وهو خبر يدور بين النفي والاثبات - [00:12:19](#)

هذا الخبر يكون على ظاهره ظاهره ماذا؟ ظاهره الذي اراده الله عز وجل واراده رسوله صلى الله عليه وسلم. فهو خبر من الله. والله عز ورسوله صلى الله عليه وسلم هم - [00:12:35](#)

الذين يخبرون يخبر الله عز وجل عن نفسه ورسوله صلى الله عليه وسلم يخبر عن الله فلا شك ان اخبارهم سيكون اوضح اه بيان واعظم بيان وبالتالي هذا الاخبار هو على ظاهره. لا يحتاج منا نحن ان نأتي بشيء غير الظاهر. لا ما يظهر منه هو الذي اراده الله واراده رسوله - [00:12:54](#)

ما هو هذا الظاهر؟ هذا الظاهر يكون من غير تمثيل عندما يخبر الله عز وجل عن نفسه انه سميع بصير عليم قدير حكيم وان له وجه وان له يدان وان له ساق سبحانه وتعالى فالخبر على ظاهره - [00:13:19](#)

لا تمثيل لان الله ليس كمثل شيء ونزله الله سبحانه وتعالى عن ان يكون مماثلاً للمخلوقات. بتنزيهه ونزله الله سبحانه وتعالى عن النقص وعن العيب ومعناه له معنى. هذا المعنى نعلمه - [00:13:34](#)

هذا المعنى هو الذي نتربى من خلاله ان الله سبحانه وتعالى سميع يسمع كلامنا انه بصير يبصر اعمالنا ونعلم ان كثير من هذا الخبر الذي جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ان العقل يدل عليه كذلك. لذلك هذا هو طريقنا مع - [00:13:51](#)

النصوص الشرعية في امور العقيدة خبر من الله فنحن نعظم ذلك ونسلم به ونعلم ان هذا الخبر من الله على لكن ظاهره لائق بالله جل جلاله بلا تمثيل ونزله الله سبحانه وتعالى عن النقص وعن العيب ونعلم معاني هذه - [00:14:10](#)

الاسماء والصفات ونتربى من خلالها ونعلم ان كثيراً مما ورد في القرآن والسنة من صفات الله سبحانه وتعالى يمكن اثباتها بالعقل ايضاً نأخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله سبحانه وتعالى ونكمل معكم - [00:14:30](#)

اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاوروبي هوت بيرد بطريقة مؤصلة ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقدم لمشاهديها اكااديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى - [00:14:49](#)

تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية. تأتيكم ثم عبر الترددات التالية. الوطن العربي. عبر نايل سات القارة الاوروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة زاد العلمية - [00:15:16](#)

قناة ساد العلمية حياكم الله ايها الاحبة في الله عدنا اليكم بعد هذا الفاصل وقفنا في اللقاء في ما قبل الفاصل ان السلف الصالح يعظمون النصوص ويسلمون لها. فيؤمنون بما فيها من اخبار - [00:15:37](#)

ويمثلون لما فيها من طلب. واما اهل البدعة والظلالة فانهم يستهينون بالنصوص الشرعية تنتقل لامر ثاني يتعلق بالنصوص الشرعية ان اهل السنة والجماعة يعملون بجميع النصوص الشرعية فيجمعون بينها. يجمعون بين النصوص الشرعية - [00:16:17](#)

مثال النصوص التي جاءت في الوعيد يعملون بها والنصوص التي جاءت في الوعد يعملون بها. نصوص الوعيد بمعنى ان الله سبحانه وتعالى توعد اصحاب الكبائر بالنار. فيعملون بذلك ونصوص الوعد ان الله وعد من اتى بالتوحيد - [00:16:44](#)

انه يغفر له ما دون الشرك يغفر له تلك الكبائر. هذه نصوص الوعد. فيعملون بنصوص الوعيد ويعملون بنصوص الوعد. وان اصحاب الكبائر متوعدون بالنار ويوم القيامة يكونون تحت مشيئة الله. ان شاء عفا عنهم هذا نصوص الوعد. وان - [00:17:03](#)

شاء عذبهم هذا نصوص الوعيد لكنهم لا يخلدون في النار لان الله عز وجل قد وعدهم بالجنة. لكنهم ليسوا محرمين على النار بل قد يعذبون بحسب كبائر في نار جهنم. فعملوا بالنصوص جميعا. بنصوص الوعد ونصوص الوعيد - [00:17:25](#)

اما اهل البدعة والضلالة لا يعملون ببعض النصوص فيعملون بنصوص الوعيد كالخارج المعتزلة او يعملون بنصوص الوعد كالمرجأة المرجئة تعمل بنصوص الوعد وتهمل نصوص الوعيد والخارج والمعتزلة تعمل بنصوص الوعيد وتهمل نصوص الوعد - [00:17:45](#)

اهل السنة والجماعة يعملون بجميع النصوص. مثلا النصوص الواردة في القضاء والقدر هناك نصوص تثبت ان للعبد مشيئة واختيار وهناك نصوص تثبت ان كل ما يكون في هذا الكون بمشيئة الله سبحانه وتعالى - [00:18:09](#)

ومن ارادة الله فاهل السنة والجماعة يعملون بالامرين. وان الله عز وجل قد جعل العبد مشيئة واختيار وقدرة. وان افعال العبد مؤثرة لكن كل ذلك تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى وبإذنه وقدرته. وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:18:28](#)

اذا للعبد مشيئة لكن مشيئة العبد تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى يعملون بالنصوص التي تدل على ان للعبد قدرة وارادة واختيار ويعملون بالنصوص التي تدل على ان كل ذلك بارادة الله وبمشيئة الله وقدرته سبحانه وتعالى - [00:18:49](#)

اما القدرية فيعملون بالنصوص التي تدل على ان للعبد قدرة وارادة واختيار ويغلبون تلك النصوص على النصوص التي ان قدرة العبد تحت مشيئة الله وبالتالي يقولون ان لان العبد يشاء اعماله الشر - [00:19:13](#)

وان الله سبحانه وتعالى لا قدرة له على تلك الاعمال فعظموا قدرة العبد وعظموا الشرع لكنهم قصروا في قدرة الله واخرجوا بعض الاعمال من ان تكون تحت ارادة الله سبحانه وتعالى وتحت مشيئته - [00:19:36](#)

كذلك الجبرية عملوا بالنصوص التي تدل على قدرة الله جل جلاله وعلى ارادته حتى اضعفوا قضية ان للعبد قدرة وارادة واختيار وقال العبد لا قدرة له ولا ارادة حتى قال بعضهم العبد كالريشة في مهب الريح انظروا يا اخوان - [00:19:56](#)

عندما يعمل الانسان ببعض النصوص ويهمل البعض الآخر هذا التفريق للنصوص الشرعية سبب للانحراف والضلال. اما اهل السنة والجماعة. فمن صفاتهم مع النصوص الشرعية انهم يعملون بجميع النصوص. طبعاً السبب خلونا نأخذ هذا - [00:20:15](#)

الدليل موجود عندكم المذكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ دخل على الصحابة وهم يتحدثون في القضاء والقدر فهذا يأتي بايات القدر وهذا يأتي بايات يفهم منها للجبر وهذا يأتي بايات يفهم منها ان الانسان قدرة على عبده على افعاله - [00:20:35](#)

فهذا يظرب باية هذا يظرب باية. فالنبي صلى الله عليه وسلم غطب منهم غظبا شديدا حتى كأن حب الرمان تفتحاً في وجهه. ثم قال صلى الله عليه وسلم مهلاً يا قوم بهذا اهلك اهلك الامم من قبلكم - [00:20:53](#)

باختلافهم على انبيائهم وطرهم الكتب الكتب بعضها ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضاً بل يصدق بعضه بعضاً فما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالمهم - [00:21:09](#)

ايها الاحبة في الله كذلك من صفات اهل السنة والجماعة بالنسبة للنصوص النصوص يا اخوان النصوص الشرعية آآ فيها بعض النصوص فيها شيء من التشابه بمعنى يكون هذا اللفظ مجمل يحتمل اكثر من قول - [00:21:29](#)

اهل السنة والجماعة من خصائصهم انهم ما تشابه عليهم فسروه في ضوء المحكم من صفات اهل السنة والجماعة مع النصوص الشرعية ان النصوص المتشابهة يفسرونها في ضوء المحكم اما اهل البدعة والضلالة - [00:21:50](#)

فيجعلون النصوص المتشابهة يأخذون جزء منها هذا الجزء قد يوافق بدعتهم فيأخذون هذا الجزء الموافق للبدعة ويجعلون هو اصل ثم يأتون للنصوص الشرعية المحكمة في الكتاب والسنة نصوص محكمة واضحة بينة فصل في الموضوع - [00:22:12](#)

ثم يفسرون المحكم في ضوء ذلك المتشابه الموافق لاصولهم نأخذ مثال مثال الله سبحانه وتعالى اخبر ان الجنة يدخلها الانسان بعمله

وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون والعمل اذا اطلق ادخل فيه العمل القلبي وهو الايمان ويدخل فيه عمل الجوارح -

[00:22:32](#)

فالانسان يدخل الجنة بالقول والعمل وان الايمان قول وعمل. هذا الامر محكم. محكم عندنا وعمل الجوارح ركن من اركان حقيقة

الايمان. الذي يستحق به الانسان دخول الجنان. هذا الامر محكم - [00:23:00](#)

يأتي انسان نص متشابه هذا النص قد يكون شاذا مثال في حديث الجهنمي هناك لفظة شاذة وهي انه يخرج من النار اناس لم يعملوا

خيرا قط اهل السنة والجماعة هذا النص المتشابه - [00:23:18](#)

اذا تجاوزنا القول بانه نص شاذ اهل السنة والجماعة يفسرونه في ضوء محكم. المحكم انه لا بد من العمل لدخول الجنة. هذا امر

محكم فيأتون لهذا النص المتهم ويقولون يعني لم يعمل خيرا قط العمل المعروف من كثرة الصلاة والصيام لكنه قد يكون -

[00:23:42](#)

انه اسلم ثم دخل ارض المعركة فقتل ولم يكن له نصيب من الصلاة والصيام كغيره. فقال دخل انه لم يعمل خيرا قط قد يكون مثل

حديث قاتل المئة نفس عندما هاجر الى القرية التي فيها اناس يعملون الخير فمات في منتصف الطريق بعض الروايات ان -

[00:24:03](#)

كان اقرب الى الارض التي اراد الهجرة اليها بشبر واخذتهم ملائكة الرحمة بعض الروايات انه دخل الجنة ولم يعمل خيرا قط وهو تاب.

وهاجر لكنه يقصد به لم يعمل الخير المعروف. في اخر الزمان بعض الناس لا يعرف من الدين الا الله الله فعلم. ترك الشرك وقال الله

الله - [00:24:26](#)

فلم يعمل خيرا قط العمل المعروف فيفسرون هذا النص المتشابه في ضوء المحكم من دين الاسلام وهو ان الدين قول وعمل. وان

الايمان المنجي عند الله ما كان مكون من قول وعمل - [00:24:48](#)

يأتي هؤلاء المبتدعة يأخذون هذا النص المتشابه وقد تكون هذه الرواية شاذة كما قلنا ويجعلونها هي المحكم ويفسرون حقيقة الامام

في ضوء هذا المتشابه ويخرجون العمل بالكلية من عمل القلوب وعمل الجوارح يخرجونه من الايمان. او يأتون فيخرجون عمل

الجوارح من الايمان. ويجعلون الايمان مجرد قول او عمل قلبي فحسب - [00:25:03](#)

قول عمى القلب لكن لا يستلزم الصلاة والصوم والزكاة والحج هذه طريقة اهل البدعة والضلالة. تأتي نقف هنا قليلا عند التشابه حتى

نفهمها ورد في القرآن وصف القرآن بانه كله محكم - [00:25:30](#)

كتاب احكمت آياته معنى كله محكم اي كله متقن. متقن. هذا شيء وورد وصف القرآن بانه متشابه مثانيا انه متشابه. كله متشابه.

القرآن كله متشابه. مهما انا كله متشابه يعني كله متماثل متناسب يصدق بعضه بعضا ليس فيه اي تناقض - [00:25:49](#)

فوصف القرآن بانه كله محكم يعني متقن. ووصف القرآن بانه كله متشابه يعني متماثل يصدق بعضه بعضا. فالمعنى واحد فالتشابه

العام لا هنا في الاحكام العام بل هو مصدق له فان الكلام المحكم المتقن يصدق بعضه بعضا لا يناقض بعضه بعضا. وورد في القرآن

وصفه - [00:26:17](#)

بان بعضه محكم وبعضهم متشابه بعضه محكم يعني فصل بين لا يشتبه على احد يعني مثلا تلك عشرة كاملة عشرة هذا امر محكم

فصيام ثلاثة ايام امر وبعضه متشابه التشابه الخاص يعني يشبه غيره من وجه - [00:26:37](#)

مع مخالفته له من وجه اخر. هنا يا اخوان تأتي لموضوع العقيدة في الاسماء والصفات الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالصفات

ووصف عباده بصفات هنا يقع هذا النص هنا انه قد يفهم منه انه تشابه متشابه هنا - [00:27:02](#)

هو متشابه من ناحية الكيفيات اما من ناحية المعنى فهو ليس متشابه وفصل. نفهم من معاني السمع من معاني البصر من معاني

الحكمة والقدرة. ما يليق بالله وتعالى. لكن كيفية الصفات كيفية صفات الله من المتشابه - [00:27:22](#)

وهنا ما تشابه علينا من نرده الى الله سبحانه وتعالى عملا بقوله جل جلاله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام

الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله - [00:27:46](#)

الا الله ما هنا تبقى موضوع الاسماء والصفات ما يعلم تأويل الاسماء والصفات لله جل جلاله بمعنى حقيقتها كيفيتها ان الله جل جلاله لذلك الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فلان الله سبحانه - [00:28:19](#)

ليس له مثيل. لان الله سبحانه وتعالى لن نرى ذاته ولان الله عز وجل ليس له مثيل فيقاس عليه ولانه لم يردنا الخبر الصادق الموضح لكيفية صفات الله فصارت كيفية - [00:28:39](#)

من المتشابه الذي نرد علمه الى الله جل جلاله. اما المعاني فنعرفها. فالمقصود اه في باب الاسماء والصفات قد يقال بان كيفية صفات الله من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله. لذلك نحن التأويل بمعنى - [00:28:56](#)

معرفة كيفيته لا ندخل في هذا الامر ونكل امره الى الله سبحانه وتعالى من اراد ان يبحث ويريد ان يعرف معاني كيفية صفات الله فهذا يدخل في المتشابه. او يريد ان يخرج الآخرين فيقول كيف هذه الصفة من اجل - [00:29:16](#)

ان يوقعهم اما في التفويض او يوقعهم في التعطيل هذا كذلك من اهل البدع. فاهل البدع ايها الاحبة يتتبعون دعونا المتشابه ويجعلونه محكم. ويفسرون المحكم في ضوء المتشابه. اما اهل السنة والجماعة ما تشابه عليهم فسروه في ضوء المحكم. المحكم - [00:29:34](#)

كم عندنا في مواضع الاسماء والصفات ان الله ليس كمثله شيء. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا نحن ثبت السمع والبصر. لكن ما كيفية سمع الله؟ ما كيفية بصر الله ليس كمثله شيء؟ فنفوض الكيفية الى الله مع معرفتنا - [00:29:54](#)

نلخص ونختتم في آآ ندع فاصل المحكم في باب الاسماء والصفات المحكم هو ان الله ليس كمثله شيء المتشابه كيفية صفات الله سبحانه وتعالى كيفية سمعه كيفية بصره كيفية يده كيفية وجهه هذه نكلها الى الله - [00:30:14](#)

مع اعتقادنا بان الله عز وجل ليس كمثله شيء هذا هو المحكم فلا نقع كالمثلة ولا نقع في المفوضة. في طريق المفوضة. ولا نقع في طريق التعطيل. بل نفسر هذه المتشابهات في ضوء المحكم وهذا منهج اهل السنة والجماعة. واصل قصير ونعود اليكم بمشيئة الله - [00:30:37](#)

حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين. وعلى اقتلاع اسباب التباغض والشحناء من بينهم. ومن المعاملات التي تورث بين المسلمين بيع المسلم على بيع اخيه او شراؤه على شراء اخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:31:02](#)

لا يبيع بعضكم على بيع اخيه. والشراء مثل البيع. فيحرم شراء المسلم على شراء اخيه. ومثال البيع على البيع اشترى زيد من عمرو سيارة بعشرة الاف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك - [00:31:30](#)

احسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو بتسعة فجاء اخر وقال للبائع بعثها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة. او - [00:31:50](#)

وبعها لي انا بتسعة ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيت لانه مما يورث الشحناء والبغضاء بين المسلمين حياكم الله ايها الاحبة في الله وعدنا اليكم بعد الفاصل وخرجنا ان من صفات اهل السنة والجماعة - [00:32:10](#)

مع النصوص الشرعية ان ما اشتبه عليهم من النصوص كان مجملا يحتمل اكثر من معنى يفسرونه في ضوء المحكم في ضوء المحكم لكن اهل البدعة والضلالة يأتون الى المتشابه فيجعلونه اصلا ويفسرون المحكم في ضوءه - [00:32:45](#)

مثال مثلا عند الصوفية ما المحكم عندنا في ديننا؟ ان العبادة نتوجه بها الى الله سبحانه وتعالى. الدعاء والخوف والذبح والنذر يأتون الى نصوص متشابهة قد تكون موضوعة حديث موضوع. اذا عيتكم الامور عليكم باصحاب القبور. يجعلونه اصلا - [00:33:05](#)

ويفسرون ان الدعاء والاستعاذة والاستغاثة هذه العبادات في الامور التي لا يقدر عليها الا الله. لا تصرف الا لله هذه امور محكمة المحكم في ضوء هذا المتشابه. ويتوجهون بتلك العبادات الى اولئك الاموات - [00:33:25](#)

ثم يقولون يفسرون المحكم في ضوءه انه اذا لم تعتقد انه خالق مالك مدبر فانه يجوز. وهذا هو الضلال عياذا بالله صرف الشرك الاكبر صرف العبادات التي تصرف خالصة لوجه الله تصرف الى هؤلاء الاموات بناء على هذا النص المتشابه - [00:33:43](#)

كذلك ايها الاحبة في الله من صفات اهل السنة والجماعة وموقفهم مع النصوص الشرعية انهم يعتصمون بها. كما قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. حبل الله دين الله. حبل الله - [00:34:04](#)

الوحي فهم يعتصمون يعني يلتفتون حول النصوص الشرعية كما يلتفت الاسرار حول المعصم كما تلف الساحة حول معصمك هم يعتصمون ويلتفتون حول النصوص الشرعية ويتمسكون بها تمسكا عظيما والنبي صلى الله عليه وسلم قد وصانا بهذا. وبين ان الله سبحانه وتعالى يرضى عنا اذا نحن اعتصمنا بحبل الله جميعا ولا - [00:34:23](#)

لم نفرق هذا هذا الكتاب هذا السنة ولا تفرقوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا وصى بهذا. هذا نص في القرآن فماذا يصنع اهل السنة والجماعة؟ يتمسكون بالكتاب والسنة - [00:34:52](#)

ثم ما خالف الكتاب والسنة اتهموا هذا المخالف ان هذا المخالف ضال ان هذا المخالف عاجز ان هذا مخالف محتار لكنهم لا يقدمون شيئا على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اما اهل البدعة - [00:35:13](#)

اذا اردت ان تعرف ان هذا الشخص من اهل السنة والجماعة او من اهل البدعة والظلاله اطرح النص الشرعي امامهم فاذا وجدته يعتصم بالنص الشرعي يتمسك به ويقدم يقدمه على ارائه. يقدمه على اهوائه. يقدمه على اذواقه. يقدمه على كل شيء - [00:35:33](#) اعلم ان هذا من اهل السنة والجماعة. واذا رأيت الشخص تطرح له قال الله قال رسوله ثم هو مباشرة يقدم رأيه وهواه ويقول يجب ان نفس النص الشرعي موافقا للرأي وللوهي اعلم انه من اهل البدعة - [00:35:56](#)

والضلالة. هنا سنأخذ موضوع العقل والنقل كما اخبرناكم والموقف بينهما في النصوص الشرعية انتبهوا لقضية العقل والنقل عند اهل السنة والجماعة وعند اهل البدعة والظلاله. احيانا تسمع هل هناك تعارض بين العقل والنقل؟ هل هناك تعارض بين العقل والنقل - [00:36:15](#)

انت يتبادر الى ذهنك العقل المقصود به في الشرع لا انتبه انت انت على صح لكن هم يقصدون بالعقل شيء اخر. فانتبه لا تدخل معهم في حوار حتى تعرف ماذا يقصدون بالعقل - [00:36:36](#)

فالعقل عندنا نحن هي الغريزة المدركة. غريزة مدركة خلقها الله سبحانه وتعالى فينا. ندرك بها الضار من النافع. بمجرد ان يبدأ عند الطفل هذه الغريزة تنمو يعرف ان هذا الامر حار ان هذا الامر بارد ان هذه ثمرة ان هذه جمرة هذا نقول بدأ يميز هذا اصبح مميز - [00:36:52](#)

يميز بين الجمرة والتمر. هذا الغريزة هذا العقل ثم يبدأ ينمو فيصبح يعرف العلوم الضرورية. مثلا الطفل تأتي له حبة البسكوت تعال اكسرها يغضب. لماذا لانه يريد حبة البسكوت كاملة؟ لانه يعرف ان النصف اصغر من الكل. هذا هذي تسمى العلوم الضرورية. الشمس - [00:37:12](#)

اطلق النار محرقة الماء يروي الجوع الاكل الطعام يشبع هذه علوم ضرورية وعلوم النظرية يقينية كلما استزاد الانسان من العلوم النظرية يقينية كلما نمى عقله. وكذلك العمل بمقتضى العلم. هذا يسمى عقل عندنا - [00:37:33](#)

هذا العقل والنقل عندنا هو الوحي الالهي. كتاب الله وسنة رسوله. والسنة جميعها عندنا ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كله سواء. سواء كان متواترا ام حاد. هذا يسمى عندنا النقل. لكن انتبهوا يا اخوان لهذا القضية الخطيرة - [00:37:52](#)

ان العقل عند اهل البدعة والظلاله كل يفسره بمقتضى الاشياء التي يؤمن بها. فالعقل عند الفرق الكلامية ماذا يقصدون به العقل هو الاصول والقواعد التي في علم الكلام التي هي في علم الكلام وليس العقل الذي عندنا نحن الذي يعرفه الانسان الذي ذكرناه. لا العقل عندهم - [00:38:09](#)

كالتالي هذي الطاولة جوهر جوهر وهذا اللون عرب هذه مثلا نظارة جوهر. الان دفيت النظارة تحركت هذي الحركة عرض. ثم تسكن هذا السكون عرض هذا العالم مكون من جهر واعراض - [00:38:36](#)

وان الاعراض حادثة ان العرض لا يبقى زمانين وان الجواهر لا تخلو من الاعراض اذا الجواهر حادثة فلما كانت الجواهر حادثة والاعراض حادثة والعالم كله مكون من جوهر واعراض. اذا العالم حادث - [00:38:52](#)

وكل حادث لابد له من محدث اذا العالم لابد له من محدث. هذا المحدث لا يمكن ان يكون كالعالم لا يمكن ان يكون جوهر وعرض.

[00:39:06](#) الجوهر اذا تكون من جوهرين سمي جسم -

اذا هذا الخالق لا ليس بجسم ليس بجوهر ليس بعرض لا تحل به الحوادث. هذا الكلام يسمونه عقل انتبهوا الكلام وهو مصطلحات يونانية. واغلب هذه المصطلحات اليونانية مجملة تحتل حقا وباطلا. يسمون هذا هو العقل - [00:39:18](#)

وبالتالي ماذا يصنعون يأتون بالنصوص الشرعية ويضعونها فيها فمثلا الذين يقولون ان الله لا تقم به الصفات الفعلية كفرقة الكلاية الاشعرية الماتريدية يقول الله لا تقم به الصفات الفعلية فاي صفة فعلية وصف الله عز وجل بها نفسه عرظوها في علم الكلام -

[00:39:37](#)

قالوا هذا هذا العقل الله لا تقوموا به الحوادث والصفات الفعلية احادوا احادوا اذا الله لا تقم بالصفات الفعلية فيقومون بتأويلها اذا كانت هذه الاحاديث احاد ردها. اذا كان من القرآن او من السنة المتواترة اولها - [00:40:00](#)

او فوضوها. وقالوا هذا هو المنهج الصحيح وهذا خطأ. هذا ليس اعتصام بالكتاب والسنة ثم بالنسبة لامكانية التعارض هل اهل السنة والجماعة يمكن تعارض العقل والنقل عندهم؟ العقل الغريزة المدركة - [00:40:21](#)

التي اعطانا الله سبحانه وتعالى اياها. والوحي من الله. والله امرنا ان نعمل عقولنا في الوحي. نتأمله ونتدبره فكيف يكلفنا الله سبحانه وتعالى بتدبر ما لا يقبله العقل هذا مستحيل. وبالتالي عندنا نحن اهل السنة والجماعة - [00:40:39](#)

لا يمكن ان يكون هناك تعارض البتة بين العقل وبين النقل لان كلاهما من عند الله عز وجل والله امرنا ان نعمل عقولنا في هذه النصوص الشرعية فهما وتدبرا وحفظا - [00:40:59](#)

وبالتالي هذه الامور كلها يعقلها الانسان. اما عند المتكلمين لا يمكن التعارض وهو واقع عندهم مثل ما طيب ما الحل عند اهل السنة والجماعة اذا كان هناك توهم تعارض توهم تعارض ماذا يصنع اهل السنة والجماعة؟ يعتصمون بهذا الوحي الالهي. فيتمسك -

[00:41:14](#)

تكون به ويتهمون عقولهم يتهمون ارائهم ويقولون هي التي لم ترقى الى فهم كلام الله وكلام فيقول نجم الايمان به وان لم يفهم

الانسان معناه لانه كلام الله. ويقولون قد يأتي في الشرع ما تحارف - [00:41:40](#)

فيه العقول ما تحارف فيه العقول لكن لا تحيله العقول يقولون قد يكون في شرعنا في ديننا ما يحار فيه العقل مثل ما يكون في القبر لان امور القبر من امور اليوم الآخر - [00:42:01](#)

هي ليست من جنس امور الدنيا. وبالتالي قد يحار العقل في كيفية ما يكون في القبر. قد يحار العقل في كيفية ما يتعلق بصفات الله قد يحار العقل فيما يتعلق بكيفية خلق الملائكة - [00:42:16](#)

فهذه الامور نحن نؤمن بها ونسلم بها لكننا نعلم يقينا ان هذه الامور مقبولة عقلا لكن العقل يحار فيها. فنحن نرى ان يكون اه يوجد يعني شخصان ينمان بجوار بعضهما البعض. احدهما يعيش - [00:42:30](#)

في احلام سعيدة كأنه في جنة والآخر يعيش في عذاب وكأنه في نار عياذا بالله. ثم هذا يفرح انه استيقظ من نومه وهذا يغضب انه استيقظ من النوم لان هذا كان في لذة وهذا كان في الم. فالامر عقلا ممكن. لكن الكيفية نحار فيها لكونها من جنس كيفيات اليوم

الآخر وليس - [00:42:48](#)

من جنس كيفيات الدنيا. وهكذا ما يتعلق بصفات الله سبحانه وتعالى. فنحن عند التعارف نقدم الوحي عند توهم التعارف نقدم الوحي على الاراء ولا نقول على العقل. انما على الاراء وعلى الاهواء وهكذا. اما المتكلمون فيقدمون - [00:43:08](#)

عقولهم ونقصد بالعقل هنا يقدمون القواعد التي في علم الكلام على الوحي الالهي والله يا اخوان اني اعجب اعجب اشد العجب من اناس يعتبروا في الذكاء وصلوا يعني درجة عالية - [00:43:28](#)

درجة عالية طريقتهم يا اخوان كالتالي فيها فيها شيء من يعني للأسف الانسان يحزن من ناحية لكنه امر مضحك لو جاءنا شخص ودل على طبيب استشاري عظيم وذهبت انا مثلا لاستشاري هذا استشاري في طب الاسنان - [00:43:48](#)

فذهبت اليه فكتب لي وصفة. وقال لا استطيع ان اعمل لك شيء حتى تأخذ هذا المضاد لمدة اسبوع. ثم تعود اليه وكتب لي ثلاثة انواع من الادوية وعدت الى صاحبي الذي دلني على الاستشاري - [00:44:09](#)

وقرأ في الوصفن فقال هذه تأخذها وهذه لا تأخذها وهذه تأخذها فقلت له لماذا الطبيب قال خذ الثلاثة. انت تقول اخذ الاثنين. اسمع كلام من فقال لي لو سمعت كلام الطبيب وقدمت كلام الطبيب على كلامي طعنت فيه. واذا طعنت فيه فقد طعنت في الطبيب. هذا امر مضحك يا اخوان - [00:44:22](#)

بالله هذا الكلام منطقي او اركب مع صاحب التاكسي اقول له اعطني المفتي. اريد ان اصل الى المفتي لا اعرف مكانه. لا اعرف مكتبه فذهب بصاحبة تاكسي الى مكتب المفتي - [00:44:44](#)

فعندما وصلت للمفتي اردت ان استفتيه في مسألة من المسائل ثم عدت الى صاحب التاكسي وقلت له المفتي قال لي حرام. قال لا ليس حرام. ليست ليس الحكم حراما قلت له انت صاحب التاكسي الان. يعني ما علاقتك؟ قال انا الذي دللتك على مكتب المفتي - [00:44:57](#)

واخبرتك ان هذا هو المفتي هل يقول فاذا طعنت في كلامي واخذت بكلام المفتي فانت ستطعن بالتالي في المفتي هذا كلام مضحك يا اخوان هذا كلام مضحك. فهذه الصورة يقولون العقل دلنا على وجود الله وعلى صفات الله وان الله متكلم وان هذا الوحي كلام الله - [00:45:16](#)

فيقولون اذا قدحت في اصولنا العقلية هذه اصول العقلية قدحت فيها انت قدحت في النقل لانك ان العقلية عرفت صحة النقل فاذا قدحت فيها قدحت في النقل ايضا نقول هذا كلام متهافت. العقل دل على وجود الله ولا شك في ذلك يدل العقل على وجود الله وعندنا طرق اخرى - [00:45:40](#)

نستدل بها على وجود الله ومنها العقل ثم وعرفنا ان هذا الكلام كلام الله انتهى دورك ايها العقل الان دورك الان انك تتأمل تتدبر تحفظ تستنتج تستنبط اما انك تكون انت الحكم في هذا الموضوع فهذا لا يمكن. اخيرا يا اخوان هل العقل - [00:46:03](#)

مستقل بامور العقائد عندنا نحن العقل تابع تابع للنقل صحيح ان العقل يدرك العقائد على وجه الاجمال لكنه ليس مصدرا مستقلا. اما عند اهل البدع والظلاله عندهم ان العقل مستقل ومصدر لمعرفة العقائد ومقدم على النقل في ذلك - [00:46:25](#)

استودعكم الله الى حلقة اخرى ولا تنسوا كالعادة في نهاية كل اسبوع ان يدخل الانسان الى ملفه في الموقع ويجب عن سؤالي هذا الاسبوع وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا - [00:46:49](#)

يأتيك ميسورا باي مكان يروي غلة الظمان هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان - [00:47:12](#)